إيران و العالم 2026

المحتويات:

- علاقات إيران الدولية لعام 2026.
- الاتفاقيات العسكرية و دور سلطنة عمان.
- البنود الاقتصادية مع روسيا وشروط إيران الحالية في مفاوضات مسقط لعام 2026.
- تداعيات رفض ترامب الأخير لرد طهران على أسعار النفط (مايو 2026).
- اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوراسي (EAEU).
- المشهد الاقتصادي والسياسي المتأزم مع دخول شهر مايو 2026.
- آخر المستجدات حول زيارة ترامب للصين ودور العملات الرقمية في الاقتصاد الإيراني لعام 2026.

- علاقات إيران الدولية لعام 2026:

تعتمد علاقات إيران الدولية لعام 2026 على تحالفات استراتيجية مع قوى عالمية لمواجهة الضغوط الغربية، إلى جانب شبكة من العلاقات الإقليمية المتفاوتة بين التحالف الاستراتيجي والحياد الإيجابي.

قائمة بالدول والمنظمات التي ترتبط بعلاقات جيدة أو تعاون وثيق مع إيران:

1. الدول الحليفة والشركاء الاستراتيجيين:

- روسيا: تُعد أقوى حليف استراتيجي؛ حيث وقع الطرفان في عام 2025 معاهدة شراكة شاملة تغطي مجالات الدفاع، والتجارة، والاستخبارات.
- الصين: أكبر شريك تجاري ومستورد للنفط الإيراني، وتدعم طهران سياسياً في المحافل الدولية، مع تزويدها بتكنولوجيا متقدمة.
- سوريا: ترتبط بعلاقة استراتيجية طويلة الأمد وتحالف عسكري وسياسي وثيق.

- العراق: يُعتبر شريكاً أساسياً وحليفاً إقليمياً، رغم تعقيدات التوازنات السياسية الداخلية فيه.
- لبنان: تتمتع إيران بنفوذ قوي وعلاقات وثيقة مع أطراف لبنانية فاعلة.
- فنزويلا وكوبا: تربطهما علاقات تعاون وثيقة في مواجهة العقوبات الدولية، خاصة في قطاعي الطاقة والدفاع.

- باكستان: أعلنت مؤخراً عن دعمها لسيادة إيران ضد التهديدات الخارجية.

2. دول الوساطة والحياد الإيجابي:
- سلطنة عُمان: تلعب دوراً تاريخياً كأهم وسيط بين إيران والولايات المتحدة، واستضافت مفاوضات دبلوماسية في عام 2025.
- قطر: تحافظ على علاقات متوازنة وتلعب دوراً محورياً في الوساطة وتسهيل التواصل غير المباشر مع القوى الغربية.

3. المنظمات الدولية والإقليمية
- منظمة بريكس (BRICS+): انضمت إيران إليها كعضو كامل، مما يربطها اقتصادياً بدول مثل البرازيل، والهند، وجنوب أفريقيا، والإمارات، ومصر.
- منظمة شنغهاي للتعاون (SCO): انضمت إليها كعضو دائم لتعزيز التعاون الأمني والاقتصادي في آسيا.
- الاتحاد الاقتصادي الأوراسي (EAEU): انضمت إيران لمنطقة التجارة الحرة التابعة له في عام 2025.

- منظمة التعاون الإسلامي وحركة عدم الانحياز: تشارك فيهما إيران بفعالية لتعزيز علاقاتها مع العالم الإسلامي والنامي.
- الأمم المتحدة: رغم التوترات، فازت إيران مؤخراً بمناصب في لجان أممية (مثل لجنة التنسيق والبرامج) بدعم من دول أوروبية وعالمية.

- الاتفاقيات العسكرية و دور سلطنة عمان:

تشهد العلاقات الإيرانية الدولية في عام 2026 تحولاً جذرياً؛ حيث انتقلت من مجرد "تنسيق عابر" إلى شراكة استراتيجية شاملة مع روسيا، تزامناً مع استعادة سلطنة عُمان دورها المحوري كـ قناة دبلوماسية وحيدة لتبريد الصراعات مع الغرب.

إليك تفاصيل هذه الملفات:

أولاً: التعاون العسكري مع روسيا (شراكة تحت الضغط):

دخلت "معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة" حيز التنفيذ في أكتوبر 2025، لتضع إطاراً قانونياً لتعاون عسكري غير مسبوق.

- صفقة مقاتلات Su-35: تُشير تقارير إلى إبرام صفقة بقيمة 6 مليارات يورو لشراء 48 مقاتلة سوخوي-35، مع بدء عمليات التسليم المقررة بين عامي 2026 و2028.
- الدفاع الجوي: قامت إيران بتعزيز شبكتها الدفاعية بمنظومة إس-400 الروسية لتعويض خسائر سابقة في أنظمة إس-300.
- الدعم الاستخباراتي: تحولت روسيا إلى "عين استخباراتية" لطهران من خلال توفير بيانات الأقمار الصناعية والتنسيق في "غرف عمليات مشتركة" لمواجهة الهجمات الغربية.

- بند الدفاع المتبادل: رغم عمق الشراكة، تفتقر المعاهدة لبند "الدفاع الإلزامي"، حيث يلتزم الطرفان فقط بـ عدم مساعدة المعتدين على الطرف الآخر والتنسيق لمواجهة التهديدات.

ثانياً: وساطة سلطنة عُمان (مسار مسقط 2026):
تستضيف مسقط منذ مطلع عام 2026 مفاوضات هي الأكثر جدية منذ سنوات لإنهاء التوتر الإقليمي.

- مفاوضات الملف النووي: قادت عُمان جولات تفاوضية (مثل جولة 6 فبراير 2026) جمعت بين وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي والمبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف.
- مقترحات مبتكرة: أعلن وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي عن "انفتاح غير مسبوق" يشمل مقترحاً إيرانياً لخلط مخزون اليورانيوم المخصب وتحويله إلى وقود غير قابل للعكس مقابل رفع العقوبات.
- منع الصدام الشامل: تعمل مسقط كصمام أمان لمنع تحول الهجمات المتبادلة في المنطقة إلى حرب إقليمية واسعة، خاصة بعد توترات شهدت هجمات على منشآت بحرية قبالة سواحل عمان في مارس 2026.
- ملف الأموال والسجناء: تستمر عُمان (بالتنسيق مع قطر) في تسهيل عمليات تبادل السجناء والإفراج عن الأرصدة الإيرانية المجمدة كإجراءات لبناء الثقة.

- البنود الاقتصادية مع روسيا وشروط إيران الحالية في مفاوضات مسقط لعام 2026:

أولاً: البنود الاقتصادية في معاهدة الشراكة مع روسيا (2025-2026):

تتجاوز المعاهدة الموقعة في يناير 2025 مجرد التجارة التقليدية لتأسيس نظام اقتصادي موازٍ بعيداً عن الهيمنة الغربية:

- نظام دفع سيادي مستقل: الربط الكامل بين المصارف المركزية وشبكات المراسلة المحلية (بديل لـ SWIFT) لضمان استمرار التحويلات المالية تحت أي ظرف من العقوبات.
- التجارة بالعملات الوطنية: إلزام الوزارات المالية بالانتقال التدريجي لاستخدام "الريال/التومان" و"الروبل" في كافة الصفقات الكبرى.
- اتفاقية التجارة الحرة (EAEU): دخلت حيز التنفيذ بالكامل في 15 مايو 2025، وهي تلغي الرسوم الجمركية عن 80% إلى 90% من السلع المتبادلة بين إيران ودول الاتحاد الأوراسي (روسيا، بيلاروس، كازاخستان، أرمينيا، قيرغيزستان).
- الاستثمار في الطاقة والبنية التحتية: تشجيع الاستثمارات الروسية لتطوير حقول النفط والغاز الإيرانية، وتطوير ممر "شمال-جنوب" لربط التجارة الروسية بالهند عبر الموانئ الإيرانية.

ثانياً: شروط طهران في مفاوضات مسقط (مايو 2026):
قدمت إيران رداً مفصلاً (خطة من 10 بنود) عبر الوسيط العماني لإنهاء النزاع الحالي مع إدارة ترامب، وتتضمن الشروط التالية:

- رفع العقوبات والمهل الزمنية: تطالب طهران برفع العقوبات عن صادرات النفط والبنك المركزي خلال 30 يوماً من توقيع الاتفاق المبدئي.
- السيادة على مضيق هرمز: تصر إيران على حقها الكامل في إدارة وتنظيم العبور في المضيق وفق بروتوكول أمني متفق عليه، مقابل إنهاء الحصار البحري الأمريكي.
- تجميد لا تفكيك: عرضت إيران تجميداً كاملاً لتخصيب اليورانيوم لمدة تصل إلى 15 عاماً، لكنها ترفض بشكل قاطع تفكيك منشآتها النووية أو شحن مخزونها من اليورانيوم للخارج.
- الأصول المجمدة والتعويضات: الإفراج الفوري عن كافة الأرصدة الإيرانية في الخارج، مع المطالبة بتعويضات مالية عن الأضرار الناتجة عن الحرب الأخيرة والعمليات العسكرية.
- الضمانات الإقليمية: إنهاء الحرب على جميع الجبهات، وانسحاب القوات القتالية الأمريكية من محيط الموانئ الإيرانية لضمان استدامة الهدنة.

ملاحظة: رغم هذه المقترحات، وصف الرئيس ترامب الرد الإيراني الأخير (10 مايو 2026) بأنه "غير مقبول تماماً"، مما يبقي المسار الدبلوماسي في حالة حرجة.

- تداعيات رفض ترامب الأخير لرد طهران على أسعار النفط

(مايو 2026):

أدى الرفض السريع والمباشر من الرئيس ترامب للرد الإيراني (الذي وصفه بـ "غير المقبول تماماً") إلى اشتعال فوري في أسواق الطاقة العالمية نتيجة تلاشي آمال التهدئة القريبة.

- قفزة الأسعار: قفزت أسعار النفط بنحو 3 دولارات للبرميل في تداولات 11 مايو 2026. وتجاوز خام برنت مستوى 104-105 دولاراً للبرميل، بينما تخطى خام غرب تكساس مستوى 99 دولاراً.
- أزمة الإمدادات: تزايدت المخاوف من استمرار إغلاق مضيق هرمز لفترة أطول، وهو الممر الذي كان ينقل خُمس إمدادات النفط العالمية قبل الحرب.
- وتُشير التقديرات إلى فقدان العالم لنحو مليار برميل من النفط خلال الشهرين الماضيين بسبب الاضطرابات.
- الضغط الداخلي على ترامب: يواجه ترامب ضغوطاً لخفض أسعار الوقود قبل انتخابات التجديد النصفي

للكونغرس، مما يجعل الارتفاع الحالي "ثمناً باهظاً" لمواصلة الضغط على البرنامج النووي الإيراني.

- ترقب القمة الصينية: تتجه الأنظار الآن إلى زيارة ترامب المقررة إلى بكين (الأربعاء المقبل)، حيث يُؤمل أن تضغط الصين على طهران لتقديم تنازلات مقابل استقرار تدفقات الطاقة.

- اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوراسي (EAEU):
دخلت الاتفاقية الكاملة حيز التنفيذ رسمياً في 15 مايو 2025، وهي تهدف إلى دمج إيران اقتصادياً في الفضاء الأوراسي لمواجهة العزلة الغربية.

- إلغاء الرسوم الجمركية: تنص الاتفاقية على إلغاء الرسوم الجمركية عن 80% إلى 90% من السلع المتبادلة بين إيران ودول الاتحاد (روسيا، بيلاروس، كازاخستان، أرمينيا، قيرغيزستان).
- خفض التكاليف للمصدرين: من المتوقع أن ينخفض متوسط الرسوم الجمركية الإيرانية على السلع الروسية من 16.7% إلى 5.2%، مما يوفر ملايين الدولارات سنوياً ويسهل تدفق الحبوب واللحوم الروسية إلى الأسواق الإيرانية.
- نمو التبادل التجاري: يستهدف الطرفان مضاعفة حجم التجارة الثنائية ليصل إلى 12-20 مليار دولار سنوياً خلال الأعوام القليلة القادمة.
- مشروعات الطاقة الكبرى: تشمل الاتفاقية تعاوناً استراتيجياً لتطوير 7 حقول نفطية إيرانية باستثمارات روسية تصل لـ 4 مليارات دولار، بالإضافة لمشروع إنشاء "مركز إقليمي لتوزيع الغاز" في إيران.
- ممر "شمال-جنوب": تعتمد الاتفاقية على تطوير هذا الممر اللوجستي لربط الموانئ الإيرانية على الخليج بروسيا وأوروبا الشرقية، مما يجعل إيران عقدة مواصلات عالمية بديلة.

- المشهد الاقتصادي والسياسي المتأزم مع دخول شهر مايو 2026:

أولاً: الموقف الصيني من زيارة ترامب المرتقبة (بكين - مايو 2026)

تعتبر زيارة الرئيس ترامب إلى بكين هذا الأسبوع "الفرصة الأخيرة" لمنع انفجار شامل في المنطقة، وتتركز التوقعات حول النقاط التالية:

- الضغط المزدوج: ستحاول الصين موازنة حاجتها لاستقرار أسعار النفط (بصفتها أكبر مستورد) مع رغبتها في الحفاظ على إيران كحليف استراتيجي ضد النفوذ الأمريكي.
- خطة "النفط مقابل الاستقرار": تُشير التسريبات إلى أن بكين قد تعرض التوسط لاتفاق يقضي بـ "وقف مؤقت للأعمال العدائية" يضمن تدفق النفط الإيراني إلى الصين دون مضايقات أمريكية، مقابل دفع طهران لتقديم "تنازلات تقنية" في مفاعل فردو.
- التنافس الاستراتيجي: يرى المحللون أن الصين لن تمنح ترامب "نصراً دبلوماسياً مجانياً" ما لم تحصل على تنازلات أمريكية في ملفات تجارية أو في ملف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

ثانياً: وضع العملة الإيرانية (الريال) والانهيار الاقتصادي:

يعيش الاقتصاد الإيراني في منتصف عام 2026 واحدة من أصعب فتراته التاريخية بسبب الضغوط العسكرية والعقوبات القصوى:

- التضخم المفرط: سجلت العملة المحلية مستويات هبوط قياسية أمام الدولار عقب رفض ترامب الأخير للمبادرة العمانية، مما دفع التضخم السنوي لتجاوز حاجز 70% في السلع الأساسية.

- سياسة "الروبل-ريال": تحاول طهران تقليل الاعتماد على الدولار عبر الربط الكامل مع النظام المصرفي الروسي، إلا أن هذه الخطوة لم تنجح حتى الآن في استقرار سعر الصرف بسبب العجز الكبير في الميزان التجاري غير النفطي.
- الهروب نحو الذهب والعملات الرقمية: تشهد الأسواق الإيرانية طلباً جنونياً على الذهب والعملات المشفرة كوسيلة للتحوط، في وقت تحاول فيه الحكومة فرض قيود صارمة على سحب العملات الصعبة من البنوك.
- تأثير الحصار البحري: أدى توقف حركة الملاحة في بعض الموانئ بسبب التوترات الأمنية إلى نقص حاد في الأدوية وقطع الغيار، مما زاد من حالة الاحتقان الداخلي.

- آخر المستجدات حول زيارة ترامب للصين ودور العملات الرقمية في الاقتصاد الإيراني لعام 2026:

أولاً: نتائج زيارة ترامب لبكين (مايو 2026)

وصل الرئيس ترامب إلى بكين في 13 مايو 2026 في زيارة هي الأولى لرئيس أمريكي منذ عقد، وسط توقعات بنتائج محدودة يغلب عليها الطابع التجاري.

- إنشاء "مجلس تجارة" (Board of Trade): من المتوقع الإعلان عن آلية حكومية رسمية لتنظيم تبادل السلع غير الحساسة لتقليل التوترات الجمركية.
- صفقات شراء ضخمة: تجري مباحثات حول التزام الصين بشراء 500 طائرة بوينج وكميات كبيرة من المنتجات الزراعية والطاقة من الولايات المتحدة لتقليص العجز التجاري.

- خلافات ملف إيران: أبدت الصين رفضاً صريحاً للعقوبات الأمريكية الأخيرة على مصافيها المرتبطة بالنفط الإيراني قبل الزيارة، مؤكدة أنها لن تتخلى عن شراكتها مع طهران لإرضاء واشنطن.
- تنسيق بشأن مضيق هرمز: رغم الخلاف، يسعى ترامب للحصول على دعم صيني لضمان حرية الملاحة في المضيق مقابل "إعفاءات محدودة" لبعض شحنات النفط المتجهة للصين.

ثانياً: العملات الرقمية كـ "بنك ظل" لإيران (2026):

تحولت العملات المشفرة في إيران من "نشاط تقني" إلى بنية تحتية سيادية للالتفاف على العقوبات، مع بلوغ حجم السوق حوالي 7.8 مليار دولار.

- النفط مقابل البتكوين: بدأت إيران في فرض رسوم بالعملات المشفرة على بعض ناقلات النفط، واستخدامها كوسيلة دفع رسمية لتجارة الأسلحة والسلع الاستراتيجية.
- منصات "نوبيتكس" و"بنوك الظل": برزت منصات محلية كقنوات لربط الاقتصاد الإيراني بالعالم، حيث يستخدمها الحرس الثوري والبنك المركزي لتحويل مليارات الدولارات سنوياً.
- الملاحقة الأمريكية: رداً على ذلك، أطلقت الولايات المتحدة "عملية الغضب الاقتصادي" (Operation Economic Fury)؛ حيث جمدت الخزانة الأمريكية أصولاً رقمية إيرانية بقيمة 344 مليون دولار في أبريل 2026.

- عودة "بابك زنجاني": عاد اسم رجل الأعمال الشهير للواجهة مع اعتماده كخبير في بناء أنظمة مالية رقمية موازية لتصريف النفط بعيداً عن الرقابة الدولية.

الخلاصة: بينما يحاول ترامب الضغط على بكين لتقليص دعمها لطهران، تستمر إيران في بناء "نظام مالي رقمي" يقلل من تأثير هذا الضغط، مما يجعل أي اتفاق سلام دائم أمراً مستبعداً في المدى المنظور (بنسبة نجاح تقل عن 10% لعام 2026).

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

المختصر في إيران 2026

https://archive.org/details/iran-2026